بعد تساقط أمطار الخريف الفصلية. إذا لم تكن هذه الخاصية الطبيعية في حاجة لأي تفسير، فذلك لأن تافودارت تعد بحق مركز إنتاج رعوي متميز عن باقي مراكز الانتجاع الموزعة على ضفتي وادي الساقية الحمراء، ندرك من هنا لماذا استعمل أهل الشيخ ماء العينين تافودارت كقاعدة لأفراك مسانديهم من تكنة وباقي قبائل الصحراء. لقد لعبت تافودارت دوراً أساسياً خلال بداية هذا القرن في ترصيص العلاقات القبلية بين لفي الحادية تكنة خاصة وقبائل الصحراء المجاورة الأخرى المساندة لجهاد أهل الشيخ ماء العينين. هذا الموقع الذي استعمل كقاعدة لمؤيدي أهل الشيخ عرف أحداثاً سياسية جعله يطور التواصل السياسي والنسبي والاجتماعي لكثير من الأهالي. وليس في الذاكرة الشعبية ما هو أكثر حضوراً من صيغ الارتباط العاظفي بزمن تافودارت ولا حتى في النفسية الفردية للمتكلمين.

ينتج عن ذلك أن ينقلب موقع تافودارت إلى موسم سنوي يكشف عن صورة التوزيع المكاني للموقع واقترابه من مسالك القوافل المحلية ووفرة المياه النسبية، وكذا جاذبية الموقع وتاثيره في حركية القوافل وتمتين روابط التحالف والتآلف بين عشائر الصحراء والتفافهم حول مربِّيه ربّه ابن الشيخ ماء العينين خاصة. ويشكل قبر مربِّيه ربه بتافودارت تعبيراً عن نواة صحراوية اجتازت بنجاح اختيار محاربة المد الفرنسي الاسباني. طبيعي إذن أن تجسد اليوم تافودارت رمزاً خضع لتجربة الذات في رفض كل المحاولات الاستعمارية.

دراسة ميدانية ؛ انظر *جوامع المهمات في أمور الرگيبات*.

J. Caro Baroja, *Estudios Saharianos*, Madrid, 1955.

مصطفى ناعمي

التّفيتف، أسرة تطوانية أصلها من إحدى قبائل الريف، وقد انقرضت بتطوان في أوائل هذا القرن، وفعل تَفْتَف باللهجة الدارجة معناها لمس أو اختبر.

أ. الرهوني، *عمدة الراوين*، 3 : 52.

Delegación de Asuntos Indígenas, *Familias ilustres de Tetuán* ; Isidoro de las Cagigas, *Familias tetuaníes de abolengo* ; *Vademecum de Intervenciones*.

محمد ابن عزوز حكيم

التقاعد، نظام إداري يعني إحالة الموظف على المعاش أي إخراجه من وظيفته لقاء راتب شهري. وظهرت فكرة التقاعد في أوربا على إثر الازدهار الصناعي خلال العصر الحديث وتطورت فأصبحت نظاماً إجبارياً يساهم فيه الأجير نفسه والمؤسسة أو الإدارة التي تشغّله سواء أكان عاملاً في القطاع الخاص أو شبه العمومي أو موظفاً في القطاع العمومي، في حين لازال اختيارياً ـ لحد الآن ـ بالنسبة للحرفيين.

كان نظام التقاعد في المغرب أثناء عهد الحماية الفرنسية متطابقاً مع قانون التقاعد الفرنسي لأنه وضع في الأصل لفائدة الفرنسيين العاملين بالمغرب سواء بصفتهم موظفين أو أجراء، فكان المغاربة الموظفون يستفيدون من هذا النظام بالتبعية. وبعد الاستقلال بقيت النصوص التي كانت في عهد الحماية سارية المفعول إلى أن صدرت أنظمة مغربية للمعاشات، كنظام الضمان الاجتماعي، ونظام معاشات المقاومين وأعضاء جيش التحرير، ونظام المعاشات المدنية، ونظام المعاشات العسكرية.

التقاعد أو المعاش المدني الحالي هو عبارة عن راتب يتقاضاه الموظف أو المستخدم الرسمي إثر انتهاء خدمته بصورة نظامية أو إصابته بعجز، ويؤول إلى المستحقين عنه وإلى أبويه بعد وفاته وذلك مقابل المبالغ التي تقتطع من أجرته ومساهمات الدولة أو الجماعات المحلية والمؤسسة التابعة لها. ويتولى الصندوق المغربي للتقاعد تسيير نظام المعاشات المدنية على جميع المستويات وخاصة منها الاقتطاعات والمساهمات وأداء المعاشات.

والمعاشات المدنية أربعة أنواع : معاش التقاعد، والزمانة، والمستحقين، والأبوين.

1) معاش التقاعد : يحال مباشرة على التقاعد الموظفون والمستخدمون البالغون من العمر ستين سنة دون اعتبار سنوات الخدمة علماً بأن السن يحتسب اعتماداً على أول عقد ولادة أدرج في ملف التوظيف. أما أساتذة التعليم العالي والقضاة فان الفصل الأول من حدّ السن في-نظام المعاشات المدنية ينص على ما يلي : "يعين في 60 سنة حد سن الموظفين والأعوان والمنخرطين في نظام رواتب التقاعد المدنية غير أن حد سن القضاة وأساتذة التعليم العالي يعين في 65 سنة". وتجدر الملاحظة إلى أن النظام الأساسي الخاص بالقضاة حدد للإحالة على التقاعد بالنسبة للقضاة في ستين سنة مع إمكانية الاحتفاظ بهم لمدة سنتين تجدد مرتين على الأكثر.

أما اكتساب الحق في المعاش قبل بلوغ السن القانونية (التقاعد النسبي) فيتم في تسع حالات :

ـ بعد قضاء إحدى وعشرين سنة من العمل الفعلي على الأقل شريطة موافقة الوزير المعني. وعند رفضه يمكن اللجوء إلى الوزير الأول وكل ذلك في حدود 15٪ من عدد المناصب المالية المخصصة لكل سلك (يمكن رفع هذه النسبة). وبعد قضاء ثلاثين سنة من العمل الفعلي على الأقل وتلبّى الطلبات دون قيد أو شرط. وعلى إثر الحذف من الاسلاك بسبب إصابة بعجز ناتج عن جرح أو مرض ناشئ عن مزاولة العمل أو غير ناشئ عنها. (الفصل 4 من نظام المعاشات المدنية ـ تغيير 1989). أو عند القيام بعمل في سبيل مصلحة عامة أو لإنقاذ روح بشرية وكل ذلك كيفما كانت مدة الخدمات المنجزة. وعلى إثر وفاة الموظف أو المستخدم كيفما كانت الخدمات المنجزة علماً أن المعاش يرجع إلى مستحقيه (الأرملة والأيتام).

هذا وإن معاش الموظفين والمستخدمين والعسكريين الذين استشهدوا على إثر عمليات المحافظة على الأمن في الأقاليم الصحراوية المسترجعة يصفّى على أساس أربعين